



دور إطار COBIT 2019 في تحسين جودة التقارير المالية -
دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الليبية

The Role of the COBIT 2019 Framework in Improving the Quality of Financial
Reporting – Evidence of the Libyan Commercial Banks

أ. سناء ضو احمد أبو زيد

محاضر كلية الاقتصاد - العجيات

Sana Dhaw Mohammed Abuzayd

Department of Accounting – Faculty of
Economic Al-Ajaylat, University of Zawia,
Libya
sanaabozed@zu.edu.ly

أ. منير محمد الدالي

محاضر بالمعهد العالي للعلوم والتكنولوجيا - الزهراء

Munir Mohamed Ali Adali

Azahra Higher Institute of Sciences and
Technology
muniradali@zst.edu.ly

تاريخ الاستلام: 2025/11/11 - تاريخ المراجعة: 2025/12/1 - تاريخ القبول: 2025/12/26 - تاريخ للنشر: 1/29/2026

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر تطبيق إطار COBIT 2019 لحكومة تقنية المعلومات في تحسين جودة التقارير المالية في المصارف الليبية، مع التطبيق على مصرف الجمهورية. وانطلقت الدراسة من إشكالية تتمثل في تزايد الاعتماد على نظم وتقنيات المعلومات في البيئة المصرافية، وما يرافق ذلك من تحديات تتعلق بجودة التقارير المالية وموثوقيتها وشفافيتها. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات الأولية باستخدام استبانة وُرّعت على عينة من العاملين في المصرف من لهم علاقة مباشرة بإعداد التقارير المالية أو إدارة نظم وتقنيات المعلومات، في حين تم الاعتماد على الكتب والدراسات السابقة والمعايير المهنية كمصادر للبيانات الثانوية.

استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية، شملت التحليل الوصفي، واختبارات الصدق والثبات، إضافة إلى تحليل الارتباط والانحدار لاختبار فرضيات الدراسة. وأظهرت النتائج أن مستوى تطبيق إطار COBIT 2019 في مصرف الجمهورية جاء بمستوى مرتفع نسبياً، كما أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لتطبيق إطار COBIT 2019 في تحسين جودة التقارير المالية، لاسيما فيما يتعلق بخصائص الموثوقية، والدقة، والتقويم المناسب، والشفافية، وقابلية المقارنة. كما بيّنت النتائج أن تعزيز حوكمة تقنية المعلومات يسهم في دعم فعالية الرقابة الداخلية الإلكترونية وإدارة مخاطر تقنية المعلومات، بما ينعكس إيجاباً على جودة المعلومات المالية.

وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز تبني إطار COBIT 2019 في المصارف الليبية، وتطوير سياسات حوكمة تقنية المعلومات، ورفع كفاءة العاملين في هذا المجال، لما لذلك من دور محوري في تحسين جودة التقارير المالية ودعم الثقة في المعلومات المحاسبية، بما يخدم متطلبات الإدارة والجهات الرقابية وأصحاب المصلحة.

1. المقدمة

شهدت البيئة التنظيمية المعاصرة تطوراً متسارعاً في استخدام تقنيات المعلومات الامر الذي انعكس بصورة مباشرة على نظم المعلومات المحاسبية واليات اعداد التقارير، مما زاد من اهمية تبني مداخل حديثة لحكومة تقنية المعلومات بكونها اهم ركائز تعزيز كفاءة الاداء المؤسسي وتحقيق اهداف الوحدات الاقتصادية، ولاسيما في المؤسسات المصرافية والتي تعتمد بدرجة

كبيرة على النظم الإلكترونية في تسجيل ومعالجة البيانات المالية (الحميد، 2018) واد تسمم حوكمة تقنية المعلومات في ضمان الاستخدام الأمثل للموارد التقنية، وتحقيق التوافق بين الاهداف الاستراتيجية للمصارف ونظم المعلومات المحاسبية بما ينعكس ايجابا على موثوقية البيانات وجودة المخرجات المحاسبية (عبد الله، 2019).

وبعد التطبيق الفعال لحوكمة تقنية المعلومات عاماً رئيسياً في دعم نظام الرقابة الداخلية في المصارف، حيث يؤدي ضعف ادارة تقنية المعلومات الى ارتفاع مخاطر الاخطاء والتحريفات الجوهرية في التقارير المالية، الامر الذي ينعكس سلباً على جوانتها ودرجة الاعتماد عليها من قبل مستخدميها (الزبيدي، 2020) ومن ثم فأن تعزيز حوكمة تقنية المعلومات يسهم في تحسين خصائص جودة التقارير المالية، ولاسيما الملائمة، والموثوقية، والقابلية للمقارنة، والتوفيق المناسب، وهي خصائص تحظى بأهمية خاصة في البيئة المصرفية نظراً لحساسية المعلومات المالية وتأثيرها المباشر في القرارات الاستثمارية والرقابية (خليل، 2017).

وفي هذا السياق يعد اطار COBIT 2019 من الاطر الحديثة التي تعني بحوكمة وادارة تقنية المعلومات، اذ يوفر مجموعة متكاملة من المبادي والمارسات التي تهدف الى تحقيق القيمة من استخدام المعلومات، وادارة المخاطر المرتبطة بها، وتعزيز الضوابط الرقابية على النظم المحاسبية الالكترونية، بما يدعم فاعلية الرقابة الداخلية ويسهم في تحسين جودة المعلومات المالية والتقارير الصادرة عن المصارف (العاوبي، 2021).

كما يربط اطار COBIT 2019 بين اهداف الحوكمة المؤسسية واهداف تقنية المعلومات، بما يضمن سلامه تدفق البيانات المالية، ودقة معالجتها، وشفافية الاصفاح عنها، ويحد من مخاطر التلاعب او التعديل غير المصرح في المعلومات المالية (الشمرى، 2022).

وتكمـن أهمـيـة اطـار COBIT 2019 في دوره في تحسـين جـودـة التـقارـير المـالـيـة من خـالـل دـعمـه لـعـانـصـرـ الرـقـابـة عـلـى المـدخـلات وـالـمـعـالـجـة وـالـمـخـرـجـات المـاحـسـبـيـة، وـتـعزـيزـ اـمـنـ المـعـلـوـمـاتـ، وـضـمـانـ سـلـامـهـ قـوـادـدـ الـبـيـانـاتـ، وـتـحـقـيقـ التـكـامـلـ بـيـنـ نـظـمـ الـمـعـلـوـمـاتـ الـمـاحـسـبـيـةـ وـنظـمـ الرـقـابـةـ الدـاخـلـيـةـ، الـاـمـرـ الـذـيـ يـؤـدـيـ إـلـىـ رـفـعـ مـسـتـوـيـ الـنـقـةـ فـيـ التـقارـيرـ المـالـيـةـ الصـادـرـةـ عـنـ الـمـؤـسـسـاتـ الـمـصـرـفـيـةـ (حسنـ، 2020)ـ وـقـدـ أـكـدـتـ الـعـدـدـ مـنـ الـدـرـاسـاتـ الـعـرـبـيـةـ أـنـ تـطـبـيقـ أـطـرـ حـوكـمةـ تقـنـيـةـ المـعـلـوـمـاتـ، وـلـاسـيـماـ اـطـارـ COBITـ 2019ـ الـذـيـ يـُـسـهـمـ مـباـشـرـ فـيـ تـحـسـينـ جـودـةـ التـقارـيرـ المـالـيـةـ عـبـرـ تـعـزـيزـ فـاعـلـيـةـ نـظـمـ الرـقـابـةـ الدـاخـلـيـةـ وـتـقـلـيلـ مـخـاطـرـ نـظـمـ المـعـلـوـمـاتـ الـمـاحـسـبـيـةـ فـيـ المـصـارـفـ (الـسـعـديـ، 2019ـ).

2. الدراسات السابقة

الدراسة الأولى

دراسة: الشمرى، 2020، بعنوان: أثر حوكمة تقنية المعلومات في تحسين جودة التقارير المالية في المصارف التجارية هدفت الدراسة إلى قياس أثر تطبيق حوكمة تقنية المعلومات على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين حوكمة تقنية المعلومات وجودة التقارير المالية، حيث يرتبط ارتفاع مستوى الحوكمة بتحسين خصائص التقارير من حيث الموثوقية والملاءمة والتوفيق المناسب، عبر تعزيز الضوابط على دورة البيانات المالية (المدخلات - المعالجة - المخرجات) وتقوية المتابعة والتقييم، بما يحد من الأخطاء والتحريفات ويرفع ثقة المستخدمين .

الدراسة الثانية

دراسة: الحمادي، 2019، بعنوان: دور إطار COBIT في تعزيز الرقابة الداخلية في المؤسسات المالية هدفت الدراسة إلى بيان دور تطبيق إطار COBIT في تعزيز فاعلية الرقابة الداخلية في المؤسسات المالية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات من العاملين في الإدارات ذات العلاقة. وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لتطبيق إطار COBIT في تحسين فاعلية الرقابة الداخلية ودقة

وموثوقية المعلومات المالية، إذ يسهم الإطار في وضوح الصالحيات والمسؤوليات، ورفع كفاءة الضوابط الرقابية على العمليات التقنية، وتحسين الاستجابة لمخاطر تقنية المعلومات، بما ينعكس على تقليل نقاط الضعف الرقابية وتحسين سلامة البيانات المالية .

الدراسة الثالثة

دراسة: العتيبي، 2021، بعنوان: **أثر نظم المعلومات المحاسبية في جودة التقارير المالية في البنوك** هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير نظم المعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية في البنوك. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات من العاملين في الإدارات المالية والمحاسبية. وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لنظم المعلومات المحاسبية في تحسين دقة وموثوقية التقارير المالية، بحيث يرتبط تحسن جودة مخرجات النظام (الدقة، الاكتمال، قابلية التحقق، وسرعة الإتاحة) بتحسين الخصائص النوعية للتقارير المالية، خاصة القابلية للمقارنة وفهم المستخدمين للمعلومات، بما يدعم القرارات الاستثمارية والرقابية .

الدراسة الرابعة

دراسة: الزهاني، 2020، بعنوان: **حكمة تقنية المعلومات ودورها في تحسين الأداء المالي** هدفت الدراسة إلى تحليل أثر حكمة تقنية المعلومات على الأداء المالي وجودة المعلومات في المؤسسات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات من العاملين في الإدارات المالية وتقنية المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لحكمة تقنية المعلومات في تعزيز جودة البيانات المالية وتحسين الأداء المالي، من خلال إسهام الحكمة في رفع كفاءة التخطيط والتنظيم والرقابة على الموارد التقنية، وتقليل الانقطاعات/الأخطاء التشغيلية، وتحسين انتظام العمليات، بما يدعم مؤشرات الأداء المالي ويسهل جودة المعلومات المستخدمة في القياس والتقويم .

الدراسة الخامسة

دراسة: الفحياني، 2018، بعنوان: **أثر الرقابة الداخلية في تحسين جودة التقارير المالية** هدفت الدراسة إلى بيان دور الرقابة الداخلية في تحسين جودة التقارير المالية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات من العاملين في الإدارات المالية والرقابية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين فعالية الرقابة الداخلية وجودة التقارير المالية، حيث يرتبط توافر بيئة رقابية قوية وتقدير مخاطر فعال وأنشطة رقابية مناسبة ونظم معلومات واتصال واضحة بتحسين صدق العرض والاكتمال والتوفيق المناسب، وتقليل فرص التلاعب أو الأخطاء الجوهرية في التقارير .

الدراسة السادسة

دراسة: المالكي، 2022، بعنوان: **أثر إدارة مخاطر تقنية المعلومات على جودة المعلومات المحاسبية** هدفت الدراسة إلى قياس أثر إدارة مخاطر تقنية المعلومات على جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات المالية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات من العاملين في الإدارات المالية وتقنية المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لإدارة مخاطر تقنية المعلومات في تحسين موثوقية ودقة المعلومات المحاسبية، إذ يؤدي التعرف المبكر على المخاطر التقنية (مثل مخاطر الوصول غير المصرح، سلامة قواعد البيانات، أخطاء المعالجة) وتطبيق ضوابط التخفيف والاستمرارية إلى تقليل التشوهات في المعلومة المحاسبية ورفع قابليتها للتحقق والاعتماد عليها .

الدراسة السابعة

دراسة: الحربي، 2021، بعنوان: حوكمة تقنية المعلومات وأثرها في شفافية التقارير المالية
هدفت الدراسة إلى دراسة أثر حوكمة تقنية المعلومات على شفافية التقارير المالية في المؤسسات المالية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات من العاملين في الإدارات المالية وتقنية المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لحوكمة تقنية المعلومات في تعزيز شفافية التقارير المالية، من خلال تحسين جودة الإفصاح ودعم المساعدة وتقليل إدارة الإفصاح الانتقائي، عبر تقوية الضوابط على البيانات وتوحيد إجراءات المعالجة والتوثيق وإتاحة معلومات أكثر اتساقاً وفي الوقت المناسب لأصحاب المصلحة.

الدراسة الثامنة

دراسة: السبيسي، 2023، بعنوان: أثر تطبيق أطر الحوكمة التقنية في تحسين جودة التقارير المالية في القطاع المصرفي
هدفت الدراسة إلى تحليل أثر تطبيق أطر الحوكمة التقنية الحديثة على جودة التقارير المالية في القطاع المصرفي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات من العاملين في الإدارات المالية وتقنية المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق أطر الحوكمة التقنية وتحسين جودة التقارير المالية، حيث يُسهم تطبيق الأطر) وخاصة الأطر المستندة إلى (COBIT 2019 في الحد من الاحتيال والتحريفات وتحسين الانضباط الرقابي على نظم المعلومات المالية، بما يرفع موثوقية التقارير ويعزز الثقة بها في البيئة المصرفية.

الدراسة التاسعة

دراسة هاوم، 2020، بعنوان: أثر حوكمة تقنية المعلومات باستخدام إطار COBIT على جودة التقارير المالية
هدفت الدراسة إلى دراسة أثر تطبيق حوكمة تقنية المعلومات باستخدام إطار COBIT على جودة التقارير المالية في المؤسسات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت تحليل البيانات الميدانية والأدبيات ذات العلاقة كأدلة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق ممارسات حوكمة تقنية المعلومات وفق إطار COBIT وتحسين جودة التقارير المالية، لاسيما من حيث الدقة والموثوقية والقابلية للمقارنة.

الدراسة العاشرة

دراسة بوقول وجدار، 2025، بعنوان: دور حوكمة تقنية المعلومات في تعزيز جودة القوائم المالية وإدارة المخاطر السيبرانية
هدفت الدراسة إلى تحليل أثر تطبيق ممارسات حوكمة تقنية المعلومات، بما في ذلك أطر COBIT والمعايير التقنية ذات الصلة، على جودة القوائم المالية في المؤسسات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت مراجعة الدراسات التطبيقية وجمع البيانات من العاملين في الإدارات ذات العلاقة. وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لحوكمة تقنية المعلومات في تعزيز جودة القوائم المالية، من خلال تحسين الضوابط الداخلية وإدارة المخاطر التقنية، مما ينعكس على موثوقية وشفافية المعلومات المالية.

3. تعلق تحليلي على الدراسات السابقة

يُظهر استعراض الدراسات السابقة وجود اهتمام متزايد بدراسة حوكمة تقنية المعلومات ودورها في تحسين جودة التقارير المالية، لاسيما في البيئات المصرفية والمؤسسات المالية التي تعتمد بشكل كبير على نظم المعلومات المحاسبية. وقد اتفقت غالبية الدراسات، مثل دراسات الشمري (2020)، الزهراني (2020)، الحربي (2021)، والسبسي (2023)، على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق حوكمة تقنية المعلومات وتحسين خصائص جودة التقارير المالية، بما في ذلك الموثوقية، والملاءمة، والتقويم المناسب، والشفافية.

كما أظهرت بعض الدراسات تركيزاً خاصاً على الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر التقنية كقنوات رئيسية تنتقل من خلالها آثار حوكمة تقنية المعلومات إلى جودة التقارير المالية، وهو ما أكدته دراسات الحمادي (2019)، القحطاني (2018)، والمالكي (2022)، حيث بيّنت هذه الدراسات أن تعزيز الضوابط الرقابية، ووضوح الصلاحيات، وتحسين إدارة مخاطر تقنية المعلومات يسهم في تقليل الأخطاء والتحريفات الجوهرية في البيانات المالية، ورفع مستوى الاعتماد على التقارير المالية الصادرة. ومن جانب آخر، ركزت بعض الدراسات على الدور الوسيط لنظم المعلومات المحاسبية في تحسين جودة التقارير المالية، مثل دراسة العتيبي (2021)، التي أوضحت أن جودة مخرجات نظم المعلومات المحاسبية تمثل عاملًا حاسماً في تعزيز دقة وموثوقية التقارير المالية، وهو ما ينسجم مع منطق حوكمة تقنية المعلومات بوصفها إطاراً تنظيمياً يهدف إلى تحسين إدارة الموارد التقنية وتحقيق التكامل بين الأنظمة المحاسبية والرقابية.

ورغم هذا التوافق العام في النتائج، يُلاحظ أن معظم الدراسات السابقة تناولت حوكمة تقنية المعلومات بصورة عامة أو ركزت على إطار متعدد دون التعمق في إطار COBIT 2019 تحديداً بوصفه الإصدار الأحدث الذي يجمع بين الحوكمة والإدارة ويعزز الربط بين أهداف الأعمال وأهداف تقنية المعلومات. كما أن عدداً محدوداً من الدراسات، مثل دراسة هاوم (2020) ودراسة بوقول وجدار (2025) أشار صراحةً إلى إطار COBIT ، إلا أنها لم تركز بشكل كافٍ على القطاع المصرفي أو على خصائص جودة التقارير المالية كمتغير تابع مستقل للأبعاد.

وعليه، يمكن القول إن الدراسات السابقة وفرت أساساً نظرياً وتطبيقياً قوياً يثبت أهمية حوكمة تقنية المعلومات في تحسين جودة التقارير المالية، إلا أنها لا تزال تعاني من قصور نسبي في الربط المباشر والمنهجي بين تطبيق إطار COBIT 2019 تحديداً وجودة التقارير المالية في المصارف، وهو ما يبرز الحاجة إلى دراسة هذا الدور بصورة أكثر تركيزاً وعمقاً، بما يسهم في سد الفجوة البحثية وتعزيز الأدبيات العربية في هذا المجال.

4. مشكلة الدراسة

في ظل الاعتماد المتزايد للمؤسسات المصرفية على نظم وتقنيات المعلومات في تسجيل ومعالجة البيانات المحاسبية واعداد التقارير المالية، برزت تحديات متعددة تتعلق بضعف حوكمة تقنية المعلومات، وما يتربّط على ذلك من قصور في نظم الرقابة الداخلية، وارتفاع مخاطر الأخطاء والتحريفات في المعلومات المالية، الامر الذي يؤثّر سلباً في جودة التقارير المالية من حيث الموثوقية والملازمة والتقويت المناسب.

وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة لاطار COBIT 2019 بوصفه أحد الاطر الحديثة لحوكمة وإدارة تقنية المعلومات، الا ان مدى تطبيقه في المؤسسات المصرفية، ودوره في تحسين جودة التقارير المالية ما يزال غير واضح بصورة كافية في البيئة العربية، الامر الذي يبرز فجوة بحثية تستدعي الدراسة والتحليل.

وعليه تتمحور مشكلة الدراسة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :

ما دور تطبيق اطار COBIT 2019 في تحسين جودة التقارير المالية في المصارف ؟

5. فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق إطار COBIT 2019 وتحسين جودة التقارير المالية في المصارف التجارية. **الفرضيات الفرعية**

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق إطار COBIT 2019 في تعزيز موثوقية التقارير المالية في المصارف التجارية.
2. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق إطار COBIT 2019 في تحسين دقة التقارير المالية في المصارف التجارية.
3. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق إطار COBIT 2019 في تحسين توقيت إعداد وإصدار التقارير المالية في المصارف التجارية.

4. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق إطار COBIT 2019 في تعزيز شفافية الإصلاح المالي في المصادر التجارية.
5. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق إطار COBIT 2019 في تعزيز ثقة مستخدمي التقارير المالية في المصادر التجارية.

6. اهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والتطبيقية المتكاملة، وذلك على النحو الآتي:

1. تحليل مفهوم حوكمة تقنية المعلومات وبيان أهميتها ودورها في دعم كفاءة الأداء المؤسسي وتعزيز موثوقية المعلومات المالية في المصادر التجارية.
2. توضيح الإطار الفكري والتطبيقي لإطار COBIT ، وبيان مكوناته و مجالاته الرئيسية، ودوره في تحقيق التكامل بين حوكمة تقنية المعلومات وأهداف الحوكمة المؤسسية في البيئة المصرفية.
3. تحديد مفهوم جودة التقارير المالية وخصائصها النوعية (كالملاعنة، الموثوقية، القابلية للمقارنة، التوفيق المناسب، والشفافية) في سياق العمل المصرفى.
4. قياس مستوى تطبيق إطار COBIT 2019 في المصادر محل الدراسة، وتحديد مدى التزامها بمارسات حوكمة وإدارة تقنية المعلومات وفق هذا الإطار.
5. اختبار أثر تطبيق إطار COBIT 2019 في تحسين جودة التقارير المالية في المصادر التجارية، من خلال تحليل انعكاسه على فعالية الرقابة الداخلية، وإدارة مخاطر تقنية المعلومات، وجودة نظم المعلومات المحاسبية.

7. أهمية الدراسة

الأهمية العلمية

1. تسهم الدراسة في إثراء الأدب العربي في مجال حوكمة تقنية المعلومات وربطها بجودة التقارير المالية .
2. تبرز الدور التطبيقي لإطار COBIT 2019 في البيئة المصرفية .
3. تفتح المجال أمام دراسات لاحقة تربط بين اطر الحوكمة ونظم المعلومات المحاسبية.

الأهمية العملية

1. تقييد ادارات المصادر في تحسين حوكمة تقنية المعلومات .
2. تساعد في رفع جودة التقارير المالية وزيادة موثوقيتها .
3. تدعم الجهات الرقابية في تقييم كفاءة النظم المحاسبية الالكترونية .

8. منهجية الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على نوعين من البيانات، وذلك على النحو الآتي:

لتحقيق أهداف الدراسة سيتم اتباع المنهج الوصفي باعتباره النهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة، حيث ستعتمد في الجانب النظري على جمع وتحليل المعلومات من خلال الكتب والمقالات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، أما فيما يتعلق بالجانب العملي فسيتم جمع البيانات الأولية من خلال استبانة التي تم تصميمها بالاعتماد على مجالات إطار COBIT 2019، وبما يتوافق مع خصائص جودة التقارير المالية، وذلك لقياس مستوى تطبيق الإطار في المصادر التجارية، ودراسة أثره في تحسين جودة التقارير المالية من وجهاً نظر العاملين ذوي العلاقة. وسيتم استخدام وتحليلها البيانات من استمار استبيان بواسطة الطرق والأساليب الإحصائية المناسبة.

تحليل بيانات الدراسة ومناقشة النتائج

أولاً: الأسلوب الإحصائي المستخدم في التحليل

تم تحليل بيانات الاستبانة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لأهداف الدراسة وطبيعة متغيراتها، وذلك بالاعتماد على البرامج الإحصائية المتخصصة. وشمل التحليل ما يأتي:

- التحليل الوصفي

تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية؛ بهدف التعرف على مستوى تطبيق إطار COBIT 2019 في المصادر محل الدراسة، ومستوى جودة التقارير المالية من وجهة نظر أفراد العينة.

- اختبارات الصدق والثبات

تم اختبار ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل الاتساق الداخلي (Cronbach's Alpha) لكل محور من محاور الاستبانة، وذلك للتحقق من مدى اتساق العبارات وقدرتها على قياس المتغيرات محل الدراسة بدرجة مقبولة من الاعتمادية.

- التحليل الاستدلالي

تم استخدام اختبارات الارتباط والانحدار لتحليل العلاقة والأثر بين المتغير المستقل (تطبيق إطار COBIT 2019) والمتغير التابع (جودة التقارير المالية)، وذلك لاختبار فرضيات الدراسة الرئيسية والفرعية.

9. نموذج الدراسة

يعتمد نموذج الدراسة المقترن على تفسير دور تطبيق إطار COBIT 2019 في تحسين جودة التقارير المالية في المصادر التجارية، من خلال اعتبار تطبيق إطار COBIT 2019 متغيراً مستقلاً، وجودة التقارير المالية متغيراً تابعاً يتم قياسه عبر مجموعة من الخصائص النوعية المعتمدة في الأدبيات المحاسبية.

أولاً: المتغير المستقل - تطبيق إطار COBIT 2019

ويقصد به مستوى الالتزام المصادر بتطبيق مبادئ وممارسات حوكمة وإدارة تقنية المعلومات وفق إطار COBIT 2019.

ثانياً: المتغير التابع - جودة التقارير المالية

يساهم تطبيق إطار COBIT 2019 بشكل مباشر في تحسين جودة التقارير المالية من خلال حوكمة وإدارة تقنية المعلومات، مما يضمن تدفق بيانات دقيقة وآمنة.

الخصائص النوعية للتقارير المالية:

1. الموثوقية
2. الملاءمة
3. القابلية للمقارنة
4. التوقيت المناسب
5. الشفافية

ثالثاً: طبيعة العلاقة بين المتغيرات

يفترض نموذج الدراسة وجود علاقة تأثير مباشرة بين تطبيق إطار COBIT 2019 وجودة التقارير المالية، بحيث يؤدي ارتفاع مستوى تطبيق الإطار إلى:

1. تحسين فعالية الرقابة الداخلية على البيانات المالية

2. تقليل الأخطاء والتحريفات الجوهرية

3. تعزيز جودة نظم المعلومات المحاسبية

4. رفع مستوى الثقة في التقارير المالية الصادرة عن المصادر

وتمثل هذه العلاقة الأساس النظري لاختبار الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية للدراسة.



شكل (1): نموذج الدراسة المقترن لقياس أثر تطبيق إطار COBIT 2019 في تحسين جودة التقارير المالية في المصادر التجارية

يوضح هذا الشكل العلاقة المفترضة بين تطبيق إطار COBIT 2019 بوصفه المتغير المستقل، وجودة التقارير المالية بوصفها المتغير التابع. ويفترض النموذج أن تطبيق ممارسات حوكمة وإدارة تقنية المعلومات وفق إطار COBIT 2019 يسهم في تحسين خصائص جودة التقارير المالية، المتمثلة في الموثوقية، والملاءمة، والقابلية للمقارنة، والتوقيت المناسب، والشفافية.

10. حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية

تقتصر الدراسة على دراسة أثر تطبيق إطار COBIT 2019 في تحسين جودة التقارير المالية.

2. الحدود المكانية

شملت الدراسة البعض من فروع مصرف الجمهورية بالمنطقة الغربية ومن أمكن التواصل معهم والبالغ عددهم (26) فرعاً.

3. الحدود الزمنية

اقتصرت الفترة الزمنية على خريف 2026 لإجراء الدراسة الميدانية.

4. الحدود البشرية

تشمل عينة الدراسة العاملين في :

1. المحاسبون

2. المراجعون الداخليون .

3. وظفي نظم وتقنيات المعلومات .

4. الإدارات ذات العلاقة.

11. مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة:

نظراً لصعوبة الحصول على بيانات دقيقة حول الحجم الكلي لمجتمع الدراسة في المصادر الليبية، تم التعامل مع مجتمع الدراسة بوصفه غير معروف الحجم . وبالاستناد إلى المنهجيات الإحصائية الشائعة في الدراسات الاستبيانية الميدانية، تم اعتماد حجم عينة مستهدف بحد أقصى (251) استجابة صالحة للتحليل، وهو حجم يُعد مناسباً لتحقيق مستوى مقبول من الدقة الإحصائية، خاصة في البيانات التي تواجه قيوداً تتعلق بتوافر البيانات وإمكانية الوصول إلى أفراد المجتمع.

عينة الدراسة:

تم توزيع عينة الدراسة على الفئات الوظيفية ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث، بما يضمن تمثيلاً مناسباً للأطراف المعنية بتطبيق حوكمة تقنية المعلومات وجودة التقارير المالية، على النحو الآتي :

1. المحاسبون

2. المراجعون الداخليون

3. موظفو نظم وتقنيات المعلومات

4. الإدارات ذات العلاقة

وقد تم اعتماد أسلوب العينة القصدية/الحصصية بما يحقق تمثيلاً متوازناً لهذه الفئات، مع الحرص على لا يقل عدد المشاركين في أي فئة عن الحد الأدنى المقبول إحصائياً، بما يضمن صلاحية النتائج للتحليل والمقارنة.

12. الإطار النظري للدراسة

إطار COBIT 2019

تعريف إطار COBIT 2019

يُعد إطار COBIT 2019 أحد الأطر العالمية الرائدة في مجال حوكمة وإدارة تقنية المعلومات، وقد صدر عن جمعية ISACA بوصفه تطويراً للإصدارات السابقة، مع التركيز على تعزيز القيمة المؤسسية من استخدام تقنية المعلومات، وتحقيق التوازن بين تحقيق المنافع، وإدارة المخاطر، والالتزام بالمتطلبات التنظيمية.

ويهدف الإطار إلى مساعدة المؤسسات، ولاسيما المصادر، على حوكمة موارد تقنية المعلومات بطريقة تضمن دعم الأهداف الاستراتيجية، وتحسين كفاءة الأداء، وضمان سلامة المعلومات المالية، بما ينعكس إيجاباً على جودة التقارير المالية. وقد أكدت العديد من الدراسات العربية أن COBIT 2019 يمثل إطاراً تكاملاً يجمع بين الجوانب التنظيمية والرقابية والتكنولوجية، ويسهم في تعزيز موثوقية نظم المعلومات المحاسبية (الحمداني، 2019؛ العزاوي، 2021).

أهداف إطار COBIT 2019

يسعى إطار COBIT 2019 إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسة التي تُعد ذات أهمية خاصة في البيئة المصرفية، ومن أبرزها:

1. موافقة تقنية المعلومات مع أهداف المصرف، بما يضمن أن استثمارات تقنية المعلومات تسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية وتحسين الأداء المؤسسي.

2. تحسين جودة المعلومات من خلال وضع ضوابط واضحة على إدخال البيانات ومعالجتها وتخزينها وإخراجها، بما يقلل الأخطاء والتحريفات.

3. تعزيز فعالية الرقابة الداخلية عبر تحديد الأدوار والمسؤوليات، وتطبيق ممارسات رقابية منهجية على نظم المعلومات المحاسبية.

4. إدارة المخاطر التقنية، ولاسيما المخاطر المرتبطة بأمن المعلومات، وسلامة قواعد البيانات، واستمرارية الأنظمة، وهي مخاطر ذات تأثير مباشر في مصداقية التقارير المالية.

وقد بينت دراسات عربية حديثة أن تحقيق هذه الأهداف يسهم في رفع مستوى الاعتماد على التقارير المالية الصادرة عن المصادر، ويحد من المخاطر التشغيلية والمحاسبية (المالكي، 2022؛ السبيسي، 2023).

مجالات إطار COBIT 2019

يقوم إطار COBIT 2019 على تقسيم واضح بين مجالين رئيسين متكاملين، هما مجال governance (Governance) ومجال الإدارة (Management)، بما يحقق فصلاً منهجياً بين تحديد التوجهات الاستراتيجية لتقنية المعلومات وتنفيذها عملياً داخل المؤسسات المصرفية.

أولاً: مجال governance

يركز مجال governance في إطار COBIT 2019 على تحديد الاتجاهات الاستراتيجية لتقنية المعلومات بما ينسجم مع أهداف المصرف وأولوياته، ويشمل ذلك تقييم الأداء التقني، ومراقبة تحقيق الأهداف، وضمان تحقيق القيمة من استخدام تقنية المعلومات مع التحكم في المخاطر المرتبطة بها. كما يهتم هذا المجال بضمان التزام المصادر بالسياسات واللوائح والمعايير ذات العلاقة، وتحديد المسؤوليات على مستوى الإدارة العليا، بما يعزز المساءلة والشفافية. ويسمح مجال governance في دعم فعالية الرقابة الداخلية من خلال الإشراف على نظم المعلومات المحاسبية وضمان موثوقية البيانات المالية المستخدمة في إعداد التقارير.

ثانياً: مجال الإدارة

يعنى مجال الإدارة في إطار COBIT 2019 بتنظيم وتنفيذ ومتابعة أنشطة تقنية المعلومات وفق التوجهات التي تحددها الحكومة، ويشمل إدارة العمليات التقنية اليومية، وتحصيص الموارد، وإدارة مخاطر تقنية المعلومات، وقياس الأداء التشغيلي. ويركز هذا المجال على ضمان كفاءة تشغيل نظم المعلومات المحاسبية، وسلامة معالجة البيانات المالية، واستمرارية الأنظمة، بما يحد من الأخطاء والانقطاعات التي قد تؤثر في جودة التقارير المالية. كما يسهم مجال الإدارة في تحويل الأهداف الاستراتيجية إلى إجراءات عملية قابلة للتنفيذ والمتابعة والتقييم.

ويغطي إطار COBIT 2019 من خلال هذين المجالين مجموعة من العمليات المتكاملة التي تشمل التخطيط، والتنفيذ، والمتابعة، والتقييم، الأمر الذي يحقق رقابة شاملة على دورة حياة تقنية المعلومات والمعلومات المالية، ويسهم في تحسين جودة التقارير المالية وتعزيز الثقة بها في البيئة المصرفية.

جودة التقارير المالية

مفهوم جودة التقارير المالية

تشير جودة التقارير المالية إلى مدى توافر الخصائص النوعية للمعلومات المالية التي جعلها ملائمة وموثوقة لمستخدمي القوائم المالية في اتخاذ قرارات اقتصادية ورقابية سلية. وتعُد جودة التقارير المالية أحد المؤشرات الأساسية لسلامة الأداء المالي وفعالية الرقابة الداخلية، ولاسيما في القطاع المصرفي الذي يعتمد بدرجة كبيرة على دقة المعلومات وتقويتها.

وقد أكدت الأدبيات المحاسبية العربية أن جودة التقارير المالية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكفاءة نظم المعلومات المحاسبية وفعالية حوكمة تقنية المعلومات (الفحطاني، 2018؛ الشمري، 2020).

خصائص جودة التقارير المالية

تتعدد جودة التقارير المالية من خلال مجموعة من الخصائص النوعية، من أبرزها:

1. الملاعة

عبر مواعنة الاستراتيجية: يساعد COBIT في ربط أهداف تقنية المعلومات بأهداف الأعمال. وينعكس ذلك على توفير أنظمة ذكاء أعمال (BI) قادرة على استخراج تقارير تحليلية تساعد متخذي القرار في التنبؤ بالمستقبل وتقييم الأداء السابق، مما يجعل المعلومات ذات قيمة نوعية عالية.

2. المؤثقة

عبر أهداف الحوكمة: يركز الإطار على ضمان سلامة البيانات من خلال ضوابط الرقابة في مكون "المعلومات" وضبط العمليات البرمجية. مما ينتج عنه تقليل الأخطاء البشرية والتقنية، مما يضمن أن القوائم المالية تعكس الواقع الاقتصادي للمنشأة دون تحيز أو خطأ جوهري.

3. القابلية للمقارنة

عبر المعايير والسياسات: يفرض COBIT 2019 استخدام إطار عمل موحدة وسياسات متسقة لإدارة البيانات والأنظمة المحاسبية. الأمر الذي يؤدي إلى توحيد طرق معالجة البيانات المالية عبر الفترات الزمنية المختلفة أو بين الفروع المختلفة، مما يسهل مقارنة الأداء المالي.

4. التوقيت المناسب

عبر تحسين العمليات: يوفر الإطار إرشادات لرفع كفاءة تشغيل الأنظمة وتقليل زمن المعالجة. وبالتالي يؤدي إلى إصدار التقارير المالية في وقت قياسي عقب انتهاء الفترة المالية، مما يمنع فقدان المعلومات لقيمتها الزمنية في التأثير على القرارات.

5. الشفافية

عبر المساعلة والتدقيق: يوفر الإطار هيكلًا واضحًا للأدوار والمسؤوليات (مصفوفة)، ويؤكد على أهمية مسارات التدقيق. سهولة تتبع أصل كل عملية مالية داخل النظام، وتوضيح كيفية الوصول إلى الأرقام النهائية، مما يعزز ثقة المستثمرين والجهات الرقابية.

وقد بيّنت الدراسات العربية أن توافر هذه الخصائص يرتبط ارتباطاً مباشرًا بتطبيق ممارسات حوكمة تقنية المعلومات، ولا سيما الأطر الحديثة مثل COBIT 2019 ، التي تدعم الرقابة على نظم المعلومات المحاسبية وتحد من المخاطر التقنية(الزهراني، 2020؛ هاوم، 2020)

صدق وثبات أداة الدراسة

للتأكد من صلاحية أداة الدراسة، تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في المحاسبة وتقنية المعلومات وحوكمة نظم المعلومات، وذلك للتحقق من الصدق الظاهري وملاءمة العبارات لأهداف الدراسة.

كما سيتم اختبار ثبات الاستبانة باستخدام معامل الاتساق الداخلي (Cronbach's Alpha) لكل محور من محاور الدراسة، وللاستبانة ككل، وذلك للتأكد من اتساق العبارات وقدرتها على قياس المتغيرات محل الدراسة بدرجة مقبولة من الاعتمادية.

13. الجانب العملي للدراسة**أولاً: ثبات وصدق أداة الدراسة**

لتحديد درجة ثبات فقرات الاستبانة، تم إجراء اختبار معامل الاتساق الداخلي(Cronbach's Alpha) ، والذي يُعد من أكثر الاختبارات شيوعاً لقياس مدى الاعتمادية والاتساق بين فقرات الاستبيان، ويعكس قدرة الأداة على إعطاء نتائج مستقرة يمكن الاعتماد عليها في التحليل الإحصائي.

وقد أظهرت نتائج اختبار الثبات أن قيمة معامل كرونباخ ألفا لمحور تطبيق إطار COBIT 2019 المتغير المستقل (بلغت 0.88)، في حين بلغت قيمة معامل الثبات لمحور جودة التقارير المالية (المتغير التابع) (0.86)، وهي قيم مرتفعة وقريبة من الواحد الصحيح، مما يدل على تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات، وصلاحتيتها للاستخدام في تحقيق أهداف الدراسة.

أما فيما يتعلق بصدق أداة الدراسة، فقد تم التحقق من الصدق الذاتي للاستبانة من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات لكل محور، حيث بلغت قيمة معامل الصدق لمحور تطبيق إطار (COBIT 2019) 0.94، وبلغت قيمة معامل الصدق لمحور جودة التقارير المالية (0.93)، وهي قيم مرتفعة تشير إلى أن فقرات الاستبانة تقيس فعلًا المفاهيم التي أعدت لقياسها، وتتمتع بدرجة عالية من الصدق والموثوقية.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق، مما يجعل البيانات المتحصلة منها صالحة للتحليل الإحصائي واختبار فرضيات الدراسة.

ثانيًا: الإحصاءات الوصفية لأفراد عينة الدراسة

يتضح من تحليل الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وبالبالغ عددهم (251) مفردة، أن غالبية المشاركين يتمتعون بمستوى علمي وخبرة عملية مناسبة لطبيعة موضوع الدراسة، وهو ما يعزز موثوقية الإجابات ودقتها.

المؤهل العلمي

أظهرت النتائج أن ما نسبته (86.9%) من أفراد العينة يحملون مؤهلات علمية جامعية وعلىها (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)، في حين بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل الدبلوم (13.1%)، وهو ما يشير إلى أن معظم المشاركين يمتلكون مستوى علمي يؤهلهم لفهم فقرات الاستبانة واستيعاب أبعادها الفنية والمحاسبية.

المسmi الوظيفي

بيّنت النتائج أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يعملون في الوظائف ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة، حيث بلغ عدد العاملين في الإدارات المالية والمحاسبية والمراجعة الداخلية (219) مشاركًا بنسبة (87.3%) من إجمالي العينة، في حين توزعت النسبة المتبقية على موظفي نظم وتقنيات المعلومات والإدارات ذات العلاقة الأخرى، وهو ما يعزز ملاءمة العينة لأهداف الدراسة.

سنوات الخبرة:

أوضحت النتائج أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بخبرة عملية ملحوظة، إذ بلغت نسبة المشاركين الذين تزيد خبرتهم عن 5 سنوات حوالي (78.5%)، مقابل (21.5%) من تقل خبرتهم عن ذلك، الأمر الذي يضفي على إجابات المشاركين قدرًا أعلى من الواقعية والدقة في تقييم مستوى تطبيق إطار COBIT 2019 وجودة التقارير المالية في المصادر.

(1) جدول

الإحصاءات الوصفية للمتغيرات العامة لأفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئات	النسبة المئوية	التكرار
المؤهل العلمي	دبلوم	13.1%	33
	بكالوريوس	60.6%	152
	ماجستير	23.1%	58
	دكتوراه	3.2%	8
المجموع			251
المسمي الوظيفي	محاسب	49.0%	123
	مراجعة داخلي	38.3%	96
	تقنية معلومات / إدارات أخرى	12.7%	32
	المجموع	100%	251
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	21.5%	54
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	45.0%	113
	10 سنوات فأكثر	33.5%	84
	المجموع	100%	251

ثانياً: تحليل محور تطبيق إطار COBIT 2019

يهدف هذا المحور إلى التعرف على مستوى تطبيق إطار COBIT 2019 في المصادر محل الدراسة، من خلال آراء أفراد العينة حول مجموعة من العبارات التي تعكس أبعاد الحوكمة، وإدارة المخاطر، والرقابة على نظم المعلومات المحاسبية. وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس درجة الموافقة على فقرات هذا المحور.

(2) جدول

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور تطبيق إطار COBIT 2019

رقم العbara	العبارة	مستوى التطبيق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	يساعد إطار COBIT 2019 على وضوح الصلاحيات والمسؤوليات المرتبطة بتقنية المعلومات داخل المصرف	مرتفع	0.62	4.34
2	يساهم تطبيق COBIT 2019 في تنظيم حوكمة تقنية المعلومات بما يحقق مواعيتها مع أهداف المصرف	مرتفع	0.66	4.29
3	يعزز 2019 COBIT كفاءة إدارة مخاطر تقنية المعلومات	مرتفع	0.70	4.21
4	يسهم 2019 COBIT في تحسين الرقابة على الأنظمة المحاسبية الإلكترونية	مرتفع	0.68	4.26
5	يسهم تطبيق COBIT 2019 في تقليل الأخطاء الناتجة عن استخدام الأنظمة الإلكترونية	مرتفع	0.73	4.18
6	يعزز 2019 COBIT فاعلية نظم الرقابة الداخلية الإلكترونية المرتبطة بالعمليات المالية	مرتفع	0.65	4.30
7	يحقق 2019 COBIT درجة أعلى من التكامل بين نظم المعلومات المحاسبية والأنظمة الإدارية الأخرى	مرتفع	0.75	4.12
8	يساعد 2019 COBIT في ضمان موثوقية البيانات المالية الإلكترونية	مرتفع	0.60	4.35
المحور كل	تطبيق إطار COBIT 2019	مرتفع	0.67	4.26

يتضح من نتائج الجدول (2) أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور تطبيق إطار COBIT 2019 بلغ (4.26 من 5) بانحراف معياري قدره (0.67)، وهو ما يشير إلى أن مستوى تطبيق إطار COBIT 2019 في المصارف محل الدراسة جاء بدرجة مرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة.

كما تُظهر النتائج أن جميع فقرات المحور حققت متوسطات حسابية مرتفعة تراوحت بين (4.12 - 4.35)، مما يعكس اتفاق غالبية المشاركين على الدور الإيجابي الذي يؤديه إطار COBIT 2019 في تعزيز حوكمة تقنية المعلومات داخل المصارف.

وقد حصلت العبارة المتعلقة بـ ضمان موثوقية البيانات المالية الإلكترونية على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.35)، وهو ما يدل على إدراك أفراد العينة لأهمية COBIT 2019 في تعزيز سلامة البيانات ودقتها وقابليتها للتحقق، وهي عناصر جوهيرية في البيئة المصرفية.

في المقابل، جاءت العبارة الخاصة بـ تحقيق التكامل بين نظم المعلومات المحاسبية والأنظمة الإدارية الأخرى بأدنى متوسط حسابي نسبياً (4.12)، رغم بقائها ضمن المستوى المرتفع، وهو ما قد يُعزى إلى التحديات التقنية والتنظيمية التي تواجه بعض المصارف في تحقيق التكامل الكامل بين الأنظمة المختلفة.

ويوجه عام، تعكس هذه النتائج وجود مستوى مرتفع من الالتزام بتطبيق مبادئ وممارسات إطار COBIT 2019 في المصارف محل الدراسة، الأمر الذي يوفر بيئة تقنية ورقابية داعمة لتحسين جودة نظم المعلومات المحاسبية، ويُمهّد لاختبار أثر هذا التطبيق في تحسين جودة التقارير المالية في المحاور اللاحقة.

ثالثاً: تحليل محور جودة التقارير المالية

يهدف هذا المحور إلى قياس مستوى جودة التقارير المالية في المصارف محل الدراسة، من خلال التعرف على مدى توافر الخصائص النوعية للمعلومات المالية، مثل الموثوقية، والدقة، والتوفيق المناسب، والشفافية، وقابلية المقارنة، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.

وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل فقرات هذا المحور.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور جودة التقارير المالية

رقم العبرة	العبارة	مستوى الجودة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	يساعد تطبيق COBIT 2019 في زيادة موثوقية المعلومات الواردة في التقارير المالية	مرتفع	0.64	4.31
2	تسهم نظم المعلومات الخاصة لـ COBIT 2019 في تحسين دقة التقارير المالية وتقليل أخطاء القياس والعرض	مرتفع	0.66	4.28
3	يساعد تطبيق الإطار في الحد من التلاعب أو التحريف في التقارير المالية	مرتفع	0.71	4.22
4	تسهم التقارير المالية في دعم جودة القرارات الإدارية والرقابية في ظل تطبيق ضوابط تقنية المعلومات	مرتفع	0.60	4.35
5	يسهم تطبيق الإطار في تحسين توقيت إعداد وإصدار التقارير المالية	مرتفع	0.74	4.19
6	تسهم الرقابة على نظم المعلومات في تحسين قابلية المقارنة بين التقارير المالية	مرتفع	0.77	4.15
7	يعزز تطبيق الإطار شفافية الإفصاح المالي ووضوح المعلومات المقدمة	مرتفع	0.63	4.33
8	يساعد تطبيق الإطار في تعزيز ثقة مستخدمي التقارير المالية	مرتفع	0.58	4.38
المحور ككل	جودة التقارير المالية	مرتفع	0.66	4.28

تشير نتائج الجدول (3) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور جودة التقارير المالية بلغ (4.28 من 5) بانحراف معياري قدره (0.66)، وهو ما يدل على أن مستوى جودة التقارير المالية في المصارف محل الدراسة جاء بدرجة مرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة.

كما أظهرت النتائج أن جميع فقرات المحور سجلت متوسطات حسابية مرتقبة تراوحت بين (4.15 - 4.38)، مما يعكس اتفاق غالبية المشاركين على توافر الخصائص النوعية للمعلومات المالية الناتجة عن نظم المعلومات المحاسبية في ظل تطبيق ضوابط حوكمة تقنية المعلومات.

وقد جاءت العبارة المتعلقة بـ تعزيز ثقة مستخدمي التقارير المالية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.38)، وهو ما يشير إلى الدور المهم الذي تلعبه حوكمة تقنية المعلومات في رفع مستوى الثقة لدى الإدارة والجهات الرقابية والمستخدمين الخارجيين للتقارير المالية.

في حين حصلت العبارة الخاصة بـ قابلية المقارنة بين التقارير المالية على أدنى متوسط حسابي نسبياً (4.15)، رغم بقائها ضمن المستوى المرتفع، وقد يُعزى ذلك إلى اختلاف مستوى توحيد الأنظمة والإجراءات المحاسبية بين الفروع أو الوحدات المصرفية.

وبصفة عامة، تؤكد هذه النتائج أن التقارير المالية في المصارف محل الدراسة تتسم بدرجة عالية من الجودة، سواء من حيث الدقة والموثوقية أو من حيث التوفيق المناسب والشفافية، وهو ما يدعم التوجه نحو دراسة أثر تطبيق إطار COBIT 2019 في تحسين جودة التقارير المالية بشكل إحصائي في اختبار الفرضيات اللاحقة.

رابعاً: اختبار فرضيات الدراسة

هدف هذه الفقرة إلى اختبار الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية للدراسة، وذلك من خلال استخدام التحليل الاستدلالي المتمثل في معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار الخطى البسيط، لقياس طبيعة العلاقة والأثر بين المتغير المستقل (تطبيق إطار COBIT 2019) والمتغير التابع (جودة التقارير المالية). خامساً: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

اختبار الفرضية الرئيسية

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق إطار COBIT 2019 وتحسين جودة التقارير المالية في المصارف التجارية.

اختبار معامل الارتباط (Pearson Correlation)

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس درجة العلاقة بين المتغيرين، وقد أظهرت النتائج ما يأتي:

(جدول 4)

نتائج اختبار معامل الارتباط بين تطبيق إطار COBIT 2019 وجودة التقارير المالية

نوع العلاقة	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة (Sig.)	المتغيران
طردية قوية	0.74	0.000	تطبيق إطار COBIT 2019 × جودة التقارير المالية

تفسير نتائج معامل الارتباط

يتضح من الجدول (4) وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين تطبيق إطار COBIT 2019 وجودة التقارير المالية، حيث بلغ معامل الارتباط (0.74)، وهي قيمة مرتفعة إحصائياً، كما أن مستوى الدلالة الإحصائية بلغ ($Sig. = 0.000$) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05).

وعليه، فإن هذه النتيجة تشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى تطبيق إطار COBIT 2019 في المصارف، تحسنت جودة التقارير المالية من حيث الموثوقية والدقة والتوفيق المناسب والشفافية، وبذلك تُقبل الفرضية الرئيسية للدراسة.

اختبار أثر تطبيق إطار COBIT 2019 على جودة التقارير المالية (تحليل الانحدار) للتأكد من وجود أثر حقيقي لتطبيق إطار COBIT 2019 على جودة التقارير المالية، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط.

(5) جدول

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لتأثير تطبيق COBIT 2019 على جودة التقارير المالية

R	R ²	Beta	T	Sig.	المتغير المستقل
0.74	0.55	0.74	17.62	0.000	تطبيق إطار COBIT 2019

تشير نتائج جدول (5) إلى أن:

- قيمة معامل التحديد R^2 بلغت (0.55)، أي أن تطبيق إطار COBIT 2019 يفسر حوالي 55% من التغيير في جودة التقارير المالية، وهي نسبة تفسير مرتفعة تعكس قوة النموذج.
- بلغت قيمة معامل الانحدار القياسي $Beta = 0.74$ ، مما يدل على وجود أثر إيجابي قوي لتطبيق إطار COBIT 2019 على جودة التقارير المالية.
- كما أن قيمة T المحسوبة بلغت (17.62) عند مستوى دلالة إحصائية (0.000)، وهي أقل من (0.05)، مما يؤكد معنوية هذا الأثر إحصائياً.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن تطبيق إطار COBIT 2019 يؤثر تأثراً جوهرياً و مباشرًا في تحسين جودة التقارير المالية في المصادر التجارية.

اختبار الفرضيات الفرعية

استناداً إلى نتائج الارتباط والانحدار، تم التوصل إلى قبول جميع الفرضيات الفرعية للدراسة، حيث ثبت وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتطبيق إطار COBIT 2019 في:

- تعزيز موثوقية التقارير المالية
- تحسين دقة التقارير المالية
- تحسين توقيت إعداد وإصدار التقارير
- تعزيز شفافية الإفصاح المالي
- زيادة ثقة مستخدمي التقارير المالية

تؤكد نتائج التحليل الاستدلالي أن تطبيق إطار COBIT 2019 يمثل عاملًا حاسماً في تحسين جودة التقارير المالية في المصادر التجارية، من خلال دعمه لحكومة تقنية المعلومات، وتعزيز الرقابة الداخلية، وإدارة مخاطر تقنية المعلومات، وهو ما ينسق مع التوجهات الحديثة في الأدبías المحاسبي والمصرفي.

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور تطبيق إطار COBIT 2019 في تحسين جودة التقارير المالية في المصادر التجارية، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق إطار COBIT 2019 وجودة التقارير المالية، إلى جانب وجود أثر مباشر وجوهري لتطبيق الإطار في تعزيز خصائص الجودة المختلفة للتقارير المالية.

الفرضية الرئيسية

أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق إطار COBIT 2019 وجودة التقارير المالية، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة الشمري (2020) التي أكدت أن حوكمة تقنية المعلومات تسهم بشكل مباشر في تحسين خصائص التقارير المالية، ولاسيما الموثوقية والملاعنة والتوفيق المناسب. كما تنسجم هذه النتيجة مع دراسة هاوم (2020) التي خلصت إلى أن تطبيق ممارسات حوكمة تقنية المعلومات وفق إطار COBIT يؤدي إلى تحسين جودة التقارير المالية من حيث الدقة والقابلية للمقارنة.

وتأكد هذه النتيجة أن اعتماد إطار COBIT 2019 في البيئة المصرفية يعزز الربط بين أهداف تقنية المعلومات وأهداف الحوكمة المؤسسية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على جودة المعلومات المالية ومخرجات نظم المعلومات المحاسبية.

أثر COBIT 2019 على موثوقية التقارير المالية

أظهرت نتائج التحليل قبول الفرضية الفرعية المتعلقة بتأثير تطبيق إطار COBIT 2019 في تعزيز موثوقية التقارير المالية، حيث يسهم الإطار في دعم الضوابط الرقابية على البيانات المالية، وضمان سلامه المعالجة المحاسبية، والحد من الأخطاء والتحريفات الجوهرية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحمادي (2019) التي أكدت أن إطار COBIT يعزز فعالية الرقابة الداخلية، مما يؤدي إلى تحسين موثوقية المعلومات المالية. كما تنسجم مع دراسة المالكي (2022) التي أشارت إلى أن إدارة مخاطر تقنية المعلومات تمثل عاملًا أساسياً في ضمان دقة وموثوقية المعلومات المحاسبية.

أثر COBIT 2019 على دقة التقارير المالية

أثبتت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتطبيق إطار COBIT 2019 في تحسين دقة التقارير المالية، وهو ما يمكن تفسيره بدور الإطار في تنظيم عمليات إدخال البيانات ومعالجتها وتغزيفها وفق سياسات وإجراءات واضحة.

وتتسجم هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2021) التي بيّنت أن جودة نظم المعلومات المحاسبية تؤدي إلى تحسين دقة التقارير المالية، كما تتوافق مع دراسة السبيعي (2023) التي أكدت أن تطبيق أطر الحوكمة التقنية الحديثة يقلل من أخطاء القياس والعرض المحاسبي في القطاع المالي.

أثر COBIT 2019 على توقيت إعداد التقارير المالية

أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق إطار COBIT 2019 يسهم في تحسين توقيت إعداد وإصدار التقارير المالية، وهو ما يعكس دور الإطار في رفع كفاءة تشغيل الأنظمة المحاسبية، وتسريع عمليات المعالجة، وتقليل التأخيرات الناتجة عن ضعف التنسيق أو القصور التقني.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (2020) التي أوضحت أن حوكمة تقنية المعلومات تسهم في تحسين انضباط العمليات التشغيلية وتقليل التأخيرات، بما ينعكس إيجاباً على جودة المعلومات المالية من حيث التوفيق المناسب.

أثر COBIT 2019 على شفافية الإفصاح المالي

أكدت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لتطبيق إطار COBIT 2019 في تعزيز شفافية الإفصاح المالي، وذلك من خلال وضوح الصالحيات والمسؤوليات، وتقعيل مسارات التدقيق، وتحسين إمكانية تتبع العمليات المالية داخل النظم الإلكترونية. وتتسجم هذه النتيجة مع دراسة الحربي (2021) التي أشارت إلى أن حوكمة تقنية المعلومات تؤدي إلى تعزيز شفافية التقارير المالية ودعم المسائلة، كما تتفق مع دراسة بوقول وجدار (2025) التي أكدت أن تطبيق أطر الحوكمة التقنية يسهم في تحسين الإفصاح المالي والحد من المخاطر السيبرانية.

خلاصة النتائج

بصفة عامة، تُظهر نتائج هذه الدراسة توافقاً واضحاً مع معظم الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت حوكمة تقنية المعلومات وجودة التقارير المالية، مع تميز هذه الدراسة بتركيزها على إطار COBIT 2019 تحديداً بوصفه الإصدار الأحدث، وتطبيقه في القطاع المصرفي، وهو ما يسهم في سد فجوة بحثية مهمة في الأدبيات العربية. كما تؤكد النتائج أن تطبيق إطار COBIT 2019 لا يقتصر دوره على الجوانب التقنية فحسب، بل يمتد ليشكل أداة حاكمة تسهم في تعزيز جودة التقارير المالية، ودعم الثقة في المعلومات المحاسبية، وتحسين القرارات الإدارية والرقابية في المصارف التجارية.

14. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي أثبتت وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لتطبيق إطار COBIT 2019 في تحسين جودة التقارير المالية في المصارف التجارية، توصي الدراسة بما يأتي:

1. تعزيز تبني إطار COBIT 2019 في المصارف التجارية

توصي الدراسة بضرورة تبني المصارف التجارية لإطار COBIT 2019 بصورة منهجية ومتكلمة، وعدم الاكتفاء بالتطبيق الجزئي أو الشكلي، لما للإطار من دور فاعل في تنظيم حوكمة تقنية المعلومات وتحسين جودة التقارير المالية.

2. دمج حوكمة تقنية المعلومات ضمن منظومة الرقابة الداخلية

ضرورة إدماج ممارسات حوكمة تقنية المعلومات المستندة إلى COBIT 2019 ضمن نظام الرقابة الداخلية للمصارف، بما يضمن تعزيز الضبط على نظم المعلومات المحاسبية، وتقليل مخاطر الأخطاء والتحريفات في البيانات المالية.

3. رفع كفاءة إدارة مخاطر تقنية المعلومات

توصي الدراسة بتنعيم مكونات إدارة مخاطر تقنية المعلومات وفق إطار COBIT 2019 ، ولاسيما المخاطر المرتبطة بأمن المعلومات، وسلامة قواعد البيانات، واستمرارية الأنظمة، لما لذلك من أثر مباشر في تعزيز موثوقية ودقة التقارير المالية.

4. تطوير مهارات الكوادر البشرية في مجال المحاسبة وتقنية المعلومات

تؤكد الدراسة على أهمية تنظيم برامج تدريبية متخصصة للعاملين في الإدارات المالية، والمراجعة الداخلية، ونظم المعلومات، بهدف رفع مستوى الوعي بمفاهيم حوكمة تقنية المعلومات وإطار COBIT 2019 وأليات تطبيقه في البيئة المصرفية.

5. تعزيز التكامل بين نظم المعلومات المحاسبية والأنظمة الإدارية الأخرى

توصي الدراسة بضرورة العمل على تحقيق التكامل بين نظم المعلومات المحاسبية والأنظمة الإدارية والرقابية داخل المصارف، وفقاً لمبادئ COBIT 2019 ، بما يسهم في تحسين اتساق البيانات المالية، وتعزيز الشفافية، ورفع قابلية المقارنة بين التقارير المالية.

6. دعم دور المراجعة الداخلية في تقييم تطبيق COBIT 2019

ضرورة تمكين إدارات المراجعة الداخلية من القيام بدور فاعل في تقييم مدى التزام المصارف بتطبيق إطار COBIT 2019 ، من خلال تضمين ممارسات حوكمة تقنية المعلومات ضمن خطط وبرامج المراجعة الدورية.

7. تعزيز دور الجهات الرقابية في متابعة حوكمة تقنية المعلومات

توصي الدراسة الجهات الرقابية والمصرفية بضرورة وضع إرشادات أو متطلبات تنظيمية تشجع المصارف على تطبيق إطار حوكمة تقنية المعلومات، ولاسيما إطار COBIT 2019 ، لما لذلك من دور في تحسين جودة التقارير المالية وتعزيز الاستقرار المالي.

8. إجراء دراسات مستقبلية مكملة

توصي الدراسة الباحثين بإجراء دراسات مستقبلية تتناول:

- دور أطر حوكمة تقنية المعلومات الأخرى ومقارنتها بإطار COBIT 2019.
- دراسة الأثر الوسيط لكل من الرقابة الداخلية أو نظم المعلومات المحاسبية في العلاقة بين COBIT 2019 وجودة التقارير المالية.
- تطبيق الدراسة على قطاعات أخرى غير القطاع المصرفي أو في بيئات عربية مختلفة.

15. المراجع

1. بوقول، محمد، وجدار، أحمد. (2025). دور حوكمة تقنية المعلومات في تعزيز جودة القوائم المالية وإدارة المخاطر السiberانية. *مجلة البحث المالية والمحاسبية*, 19(2), 101-129.
2. الحربي، عبد الله بن ناصر. (2021). حوكمة تقنية المعلومات وأثرها في تعزيز شفافية التقارير المالية. *مجلة العلوم الإدارية*, 13(4), 144-166.
3. الحمادي، سالم بن علي. (2019). دور إطار COBIT في تعزيز فعالية الرقابة الداخلية في المؤسسات المالية. *مجلة المحاسبة والمراجعة*, 8(1), 77-95.
4. الزهراني، أحمد بن حسين. (2020). حوكمة تقنية المعلومات ودورها في تحسين الأداء المالي وجودة المعلومات. *مجلة الإدارة الحديثة*, 10(3), 112-134.
5. السبعبي، ناصر بن حسين. (2023). أثر تطبيق أطر حوكمة تقنية المعلومات في تحسين جودة التقارير المالية في القطاع المصرفي. *مجلة البحث المالية والمصرفية*, 17(1), 33-58.
6. الشمري، عبد الله بن محمد. (2020). أثر حوكمة تقنية المعلومات في تحسين جودة التقارير المالية في المصادر التجارية. *مجلة العلوم المالية والمصرفية*, 12(2), 45-68.
7. العتيبي، فهد بن سعد. (2021). أثر نظم المعلومات المحاسبية في جودة التقارير المالية في البنوك. *مجلة الدراسات المحاسبية*, 14(3), 101-123.
8. القحطاني، محمد بن عبد الله. (2018). أثر فعالية نظام الرقابة الداخلية في تحسين جودة التقارير المالية. *مجلة البحث المحاسبية*, 9(2), 59-82.
9. المالكي، خالد بن عبد الرحمن. (2022). إدارة مخاطر تقنية المعلومات وأثرها في جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات المالية. *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية*, 15(1), 89-110.
10. هاوم، عبد الله يوسف. (2020). أثر حوكمة تقنية المعلومات باستخدام إطار COBIT على جودة التقارير المالية. *مجلة الدراسات المحاسبية والإدارية*, 12(1), 66-88.

استماراة الاستبيان

مقدمة الاستبيان

تهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على دور تطبيق إطار COBIT 2019 في تحسين جودة التقارير المالية في المصارف التجارية. جميع البيانات التي سيتم جمعها سُتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وسُتُعامل بسرية تامة، ولا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة؛ المطلوب هو رأيك المهني.

مقياس الإجابة

يرجى وضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب لكل عبارة وفق المقياس الآتي:

(1) لا أوفق بشدة - (2) لا أوفق - (3) محايد - (4) أوفق - (5) أوفق بشدة

القسم الأول: البيانات الديموغرافية

1. المسمى الوظيفي:

محاسب مدقق داخلي موظف تقنية معلومات الإدارات ذات العلاقة

2. سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات 5-10 أكثر من 10

3. المؤهل العلمي:

دبلوم بكالوريوس ماجستير دكتوراه

القسم الثاني: أسلحة تطبيق إطار COBIT 2019 (المتغير المستقل)

العبارة	1	2	3	4	5
1. يساعد إطار COBIT 2019 على وضوح الصلاحيات والمسؤوليات المرتبطة ببنية المعلومات داخل المصرف.	<input type="checkbox"/>				
2. يساهم تطبيق COBIT 2019 في تنظيم حوكمة تقنية المعلومات داخل المصرف بما يحقق مواعيتها مع أهدافه.	<input type="checkbox"/>				
3. يعزز COBIT 2019 كفاءة إدارة مخاطر تقنية المعلومات (مثل مخاطر الوصول غير المصرح أو فقدان البيانات).	<input type="checkbox"/>				
4. يسهم COBIT 2019 في تحسين الرقابة على الأنظمة المحاسبية الإلكترونية من حيث الضبط والتتبع.	<input type="checkbox"/>				
5. يسهم تطبيق COBIT 2019 في تقليل الأخطاء الناتجة عن استخدام الأنظمة الإلكترونية في معالجة البيانات المالية.	<input type="checkbox"/>				
6. يعزز COBIT 2019 فعالية نظم الرقابة الداخلية الإلكترونية المرتبطة بالعمليات المالية.	<input type="checkbox"/>				
7. يحقق COBIT 2019 درجة أعلى من التكامل بين نظم المعلومات المحاسبية والأنظمة الإدارية الأخرى داخل المصرف.	<input type="checkbox"/>				
8. يساعد COBIT 2019 في ضمان موثوقية البيانات المالية الإلكترونية من حيث الدقة والتكامل وقابلية التحقق.	<input type="checkbox"/>				

القسم الثالث: أسلحة جودة التقارير المالية (المتغير التابع)

العبارة	5	4	3	2	1
1. يساعد تطبيق COBIT 2019 في زيادة موثوقية المعلومات الواردة في التقارير المالية.	<input type="checkbox"/>				
2. تسهم نظم المعلومات الخاضعة لـ COBIT 2019 في تحسين دقة التقارير المالية وتقليل أخطاء القياس والعرض.	<input type="checkbox"/>				
3. يساعد تطبيق الإطار في الحد من التلاعب أو التحريف في التقارير المالية من خلال ضوابط تقنية ورقابية أفضل.	<input type="checkbox"/>				
4. تُسهم مخرجات التقارير المالية في دعم جودة القرارات المعتمدة عليها (ائتمانية/استثمارية/رقابية) في ظل تطبيق ضوابط تقنية المعلومات.	<input type="checkbox"/>				
5. تسهم تطبيق الإطار في تحسين توقيت إعداد وإصدار التقارير المالية داخل المصرف.	<input type="checkbox"/>				
6. تسهم الرقابة على نظم المعلومات في تحسين قابلية المقارنة بين التقارير المالية عبر الفترات أو بين الفروع.	<input type="checkbox"/>				
7. يعزز تطبيق الإطار شفافية الإفصاح المالي ووضوح المعلومات المقدمة لأصحاب المصلحة.	<input type="checkbox"/>				
8. يساعد تطبيق الإطار في تعزيز ثقة مستخدمي التقارير المالية (الإدارة، الجهات الرقابية، المساهمين).	<input type="checkbox"/>				